خـــارج الـــحـــدود

حوار الأديان خطوة في الاتجاه السليم

حازم مبيضين

تشكل الدعوة الموجهة من العاهل السعودي، لعقد حوار بين أتباع الديانات السماوية، تحت مظلة الأمم المتحدة خطوة في الاتجاه السليم، يستحق خادم الحرمين الشكر عليها، لأنها التعبير الأجدر بالاحترام عن سماحة الإسلام، ولأنها تؤكد فهمه العميق للدين الحنيف، باستناده للآية الكريمة " وجادلهم بالتي هي أحسن " . ويبدو مثيراً للدهشة أن البعض في عالمنا العربي، ومن مدعي الدفاع عن الاسلام، يأخذون على الملك عبد الله تبنيه لهذه الدعوة، ويهاجمونها باعتبار أن اليهود، وهم أتباع ديانة سماوية فرض الإسلام علينا احترامها، مدعوون للمشاركة في التحاور البعيد عن المسائل السياسية الراهنة، التي نقر جميعا باختلاف نظرتنا إليها عن اليهود، والمخصص أصلا للمسائل الدينية.

ليس من قبيل التذكير، بقدر ما هو من باب إظهار الحقيقة، أن السعودية لم توجه الدعوة لاسرائيل لحضور لقاء حوار الاديان، برغم أن عاهلها سيشارك فيه، ورغم أنه ينعقد بمبادرة السعودية، وهو في حقيقته استكمال لحوار الاديان الذي ضيفته العاصمة الاسبانية في تموز الماضي، وأوصى بان تعقد الجمعية العامة للامم المتحدة اجتماعاً رفيعاً لحوار الاديان. وأن رئيس الجمعية العمومية للامم المتحدة، هو من وزع الدعوات على كل الدول الاعضاء في الامم المتحدة، في حين أن السعودية لم توجه دعوة لالبيريز ولا لغيره، وإن كنا نعتقد بأنها لن تستحق اللوم لو قامت بذلك.

العرب جميعاً، قبل السعوديين تفاوضوا مع اسرائيل، ابتداءً بالمغرب ومروراً بمصر والاردن، وليس انتهاءً بقطر . ولنا ان نسأل كيف يمكن حل المشاكل القائمة الآن بين الدول العربية واسرائيل إن لم يتم التحاور والتفاوض بين سياسيي الجانبين لحلها

الذين رأوا في المؤتمر فرصة للتهجم على السعودية، نسوا أو تناسوا أن الجهات التي يحاولون استرضاءها، عقدت محادثات سياسية مع الدولة العبرية، وهي محادثات لقيت ترحيباً عربياً شاملاً، لأنها تستهدف إحلال السلام، وهي لم تقم بذلك بشكل سري، لثقتها بأنها تقوم بالعمل الصحيح الذي يخدم مصلحة شعبها، بعيداً عن الشعارات الجوفاء التي ما تزال للاسف تجد من يطلقها ومن يروج لها ومن يؤمن بها، برغم كل التجارب المريرة معها، وبرغم النتائج الكارثية التي حلت بالامة، جراء تلك الشعارات.

وعلى فرض أن السعودية تباحثت مع الاسرائيليين في قضايا سياسية تهم المنطقة بشكل عام، وقد تفضي إلى خطوات جادة لقيام دولة فلسطينية مستقلة قابلة للحياة، وعاصمتها القدس، فانها لن تكون أول من يقوم بهذا العمل، فالعرب جميعاً، قبل السعوديين تفاوضوا مع اسرائيل، ابتداءً بالمغرب ومروراً بمصر والاردن، وليس انتهاءً بقطر . ولنا ان نسأل كيف يمكن حل المشاكل القائمة الآن بين الدول العربية واسرائيل إن لم يتم التحاور والتفاوض بين سياسيي الجانبين لحلها، ما دمنا نعترف بأن السلام هو خيارنا الستراتيجي، وأن الحروب التي جربناها على مدى أكثر من خمسين عاماً، لم تحل معضلة واحدة، بقدر ما فاقمت المشاكل القائمة، والتي تستعصي على الحل كلما تقادم عليها الزمن.

سيظل هذا العالم العربي محكوماً بالفشل والتراجع، إن لم يرتق مستوى فهم سياسييه إلى التعامل مع الواقع، بتجرد وبعيداً عن التفكير في مجرد المناكفة، خاصة من الذين يبتعدون عن كراسي الحكم فيكرسون جهدهم، وتفكيرهم لمهاجمة من يتولون المسؤولية بعدهم، ويتناسون أن مصالح الاوطان تستدعي تكاتف الجميع، في الحكم وخارجه، وأن زمناً آخر ربما يعودون فيه إلى مناصب ينشغلون خلال فترة وجودهم فيها بالرد على مناكفة سياسيين آخرين بدل التفرغ لأداء الواجب المطلوب منهم في مواقعهم.

ملك إسبانيا خوان كارلوس وزوجته الملكة صوفيا في زيارة تستغرق ستّة أيام إلى اليابان يستقلان في سيارة الليموزين بعد وصولهما الى مطار هانيدا وسط طوكيو

اللجنة الرباعية تبحث محاولات الابقاء على جهود السلام في الشرق الاوسط

شرم الشيخ / الوكالات

اعلن الامين العام للامم المتحدة بان كي مون ان اسرائيل والفلسطينيين اكدوا مجددا التزامهم بمواصلة عملية السلام ، جاء ذلك في اثناء اجتماع اللجنة الرباعية حول السلام الشرق الاوسط امس الاحد في مصر.

وقال بان كي مون في مؤتمر صحافي في شرم الشيخ ان الرئيس الفلسطيني محمود عباس ووزيرة الخارجية الاسرائيلية تسيبي ليفني «اكدا مجددا التزامهما بحل جميع المسائل العالقة ومنها المسائل الاساسية دون استثناء».

واضاف «انهما وصفا الطريقة التي يلتزمان بها بفعالية حول المسائل الاساسية وسلسلة من المسائل الاخرى دون التقليل من الهوة والعقبات الباقية».

ورحبت الرباعية المؤلفة من الولايات المتحدة وروسيا والامم المتحدة والاتحاد الاوروبي، الاحد بالتقدم «الجوهري» المسجل في عملية السلام على المسار الاسرائيلي – الفلسطيني ، داعية في الوقت نفسه الى تجميد الاستيطان اليهودي بحسب البيان الختامي.

وشاركت وزيرة الخارجية الامريكية كوندوليزا رايس والامين العام للامم المتحدة بان كي مون ووزير الخارجية الروسي سيرجي لافروف ومنسق السياسة الخارجية بالاتحاد الاوروبي خافيير سولانا في الاجتماع.

وسلم البيت الابيض هذا الاسبوع بأن الرئيس الامريكي جورج بوش لن يحقق في الارجح هدفه بالتوصل لاتفاق سلام قبل ان يترك السلطة في كانون الثاني.

وتواجه محادثات السلام الفلسطينية- الاسرائيلية والتي اطلقت قبل عام تقريبا في مؤتمر أنابوليس بولاية ماريلاند عراقيل تتمثل في العنف والخلافات المريرة بشأن بناء المستوطنات ومستقبل القدس.

وفي حين يتوقع استمرار محادثات السلام الفلسطينية – الاسرائيلية العام المقبل فان عدم اليقين السياسي في اسرائيل وفوز باراك اوباما في انتخابات الرئاسة الامريكية سيتركان ادارة بوش بتأثير محدود في ايامها الاخيرة. ويتولى اوباما السلطة في ٢٠ كانون الثاني.

مصر ترحل نجل اسامة بن لادن

القاهرة/ ا ف ب

رحلت مصر امس الاحد عمر بن لادن احد ابناء اسامة بن لادن مؤسس تنظيم القاعدة بعد ان كان طلب اللجوء السياسي في اسبانيا، كما اعلنت زوجته الاحد لوكالة فرانس برس.

وكانت مدريد رفضت السبت نهائيا هذا الطلب، معتبرة ان امن وسلامة عمر بن لادن الذي يقيم في العادة في مصر ليس معرضا للخطر في الشرق الاوسط خلافا لما يؤكده شخصيا.

وقالت زينة الصباح بن لادن التي كانت على متن طائرة في احد مدارج مطار القاهرة في اتصال هاتفي مع وكالة فرانس برس ان «الحكومة الاسبانية قالت ان عمر (بن لادن) يعيش في امان في مصر ولديه بالتالي مكان يقصده، لكن عندما وصلنا الى مصر رفضت السلطات السماح بدخولنا».

ورفضت زوجة عمر بن لادن الكشف عن اسم الدولة التي ستتوجه وزوجها اليها خشية ان يسيء ذلك الى فرص السماح لهما بالهبوط على اراضيها. لكن مصدرا ملاحيا اعلن لوكالة فرانس برس ان الزوجين بن لادن في طريقهما الى الدوحة عاصمة قطر. وقالت «ان السلطات المصرية امرت بترحيلهما الى قطر بناء على رغبتهما».

الجزائر تصوت الاربعاء لتعديل الدستور

الجزائر / الوكالات

وقع الرئيس الجزائري عبد العزيز بوتفليقة على مرسوم رئاسي لاستدعاء البرلمان للاجتماع الأربعاء المقبلة للتصويت على تعديل جزئي للدستور.

وسيكون من شأن هذه التعديلات تمكين بوتفليقة من البقاء في منصبه لولاية ثالثة، حيث تنتهي ولايته الثانية في نيسان المقبل.

وكانت الحكومة الجزائرية قد تقدمت بهذا الاقتراح يوم الثلاثاء الماضي حيث يمنعه الدستور في صيغته الحالية من الترشح لولاية ثالثة. ويتوقع معظم المراقبين ان يتقدم بوتفليقة البالغ من العمر ٧١ عاما للانتخابات مرة ثالثة رغم انه لم يعلن بعد نيته المشاركة. ومن المتوقع ان يقر البرلمان هذا التعديل الدستوري في وقت لاحق من الشهر الجاري.

وانتقدت احزاب المعارضة الخطوة على انها «تهديد للديموقراطية.»

الجيشان الافغاني والامريكي يحققان بمقتل 37 مدنيا في غارة

كابول / الوكالات

قال الجيش الامريكي ان تحقيقا مشتركا للجيشين الافغاني والامريكي خلص الى ان غارة جوية تسببت الاسبوع الماضي في مقتل ٣٧ مدنيا واصابة ٣٥ اخرين بعدما نصب مقاتلو طالبان كمينا داخل قرية.

قال الرئيس حامد كرزاي بعد الحادث ان قضية الضحايا المدنيين هي اكبر مصدر للتوتر مع الولايات المتحدة ودعا الرئيس المنتخب باراك اوباما الى ان يجعل من وقف قتل المدنيين احدى أولوياته.

وقتل ١٥٠ مدنيا افغانيا في الاقل في سلسلة من الضربات الجوية الامريكية التي اخطأت اهدافها مما قوض تأييدا عاما لاستمرار وجود اكثر من ٦٠ الفا من القوات التي يقودها حلف شمال الاطلسي وقوات التحالف بقيادة الولايات المتحدة في افغانستان.

وقال الجيش الامريكي في بيان ان قرويين ابلغوا المحققين ان عددا كبيرا من المسلحين دخلوا قرية وبش باغتو في جنوب افغانستان واستخدموا المنازل لاطلاق النار على دورية مشتركة من قوات التحالف والقوات الافغانية.

واضاف البيان ان المقاتلين منعوا ايضا الناس من مغادرة منازلهم.

وتابع ان الدورية «تعرضت لاطلاق نار محكم من الاراضي المرتفعة وفصلت عن وحدة الاغاثة الخاصة بها لوجود حاجز طريق مؤقت واستخدمت دعما جويا من مسافة قريبة لوقف نيران العدو.» ويتهم حلف شمال الاطلسي والجيش الامريكي طالبان بشن هجمات عن عمد من داخل مناطق مأهولة لكي يدفعوا القوات لرد يؤدي الى مقتل مدنيين.

وقال الكولونيل جريج جوليان المتحدث باسم الجيش الامريكي في البيان «نأسف لهذا الفقد المأساوي لارواح ابرياء ونعبر عن تعازينا لاسر الضحايا وشعب افغانستان.»

وقتل نحو اربعة الاف شخص ثلثهم تقريبا من المدنيين في قتال هذا العام في حين صعد مقاتلو طالبان حملتهم للاطاحة بحكومة كرزاي وطرد القوات الاجنبية من البلاد.

مقتل 20 شخصاً على متن غواصة ذرية روسية

موسكو / الوكالات

قتل عشرون شخصا في الاقل في حادث وقع على متن غواصة ذرية روسية، وذلك بعد عطل اصاب نظام الاطفاء فيها حسبما اوردت وسائل الاعلام المحلية. ونقلت وسائل الاعلام الروسية عن ايجور ديجالو الناطق باسم اسطول المحيط الهادئ قوله إن قائمة القتلى في الحادث الذي وقع في اثناء اختبار الغواصة تشمل بحارة وعمال صيانة. وقال الناطق إن الغواصة لم تصب بأية اضرار، ولم ينجم عن الحادث اي تسرب اشعاعي.

وباشر القضاء العسكري الروسي بالتحقيق في الحادث. واضاف الناطق ان الاوامر قد صدرت للغواصة – التي لم يعلن عن اسمها او طرازها – بتعليق برنامج الاختبار والعودة فورا الى قاعدتها الواقعة في اقصى الشرق الروسي. ونقلت وكالة ايتار تاس الروسية للانباء عن الناطق قوله: «اعلن بكل مسؤولية ان حجرة المفاعل في الغواصة الذرية تعمل بانتظام وان مستوى الاشعاع طبيعي على متنها.» يذكر ان الغواصة كانت تحمل طاقما مؤلفا من ٢٠٨ اشخاص بضمنهم ٨١ من رجال البحرية والبقية من عمال الصيانة. وقالت مصادر في البحرية

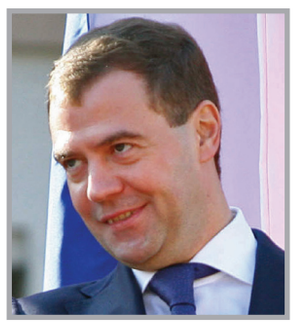

الروسية إنه تم اخلاء ٢١ مصابا ونقلهم الى المستشفيات. وذكرت التقارير ان الحادث وقع في مقدمة الغواصة، بينما يقع المفاعل النووي الذي يزودها بالطاقة في المؤخرة ولذا فهو لم يتأثر بالحريق. واعلن المكتب الصحفي التابع للرئاسة الروسية ان الرئيس ديمتري ميدفيديف يتابع تطورات الحادث اولا بأول، بينما انتقل كل من نائب وزير الدفاع الكسندر كولماكوف وقائد سلاح البحرية فلاديمير فيسوتسكي الى مكان الحادث

موتلانتي يدعو ساسة زيمبابوي الى «النضج»

جوهانسبورغ/ الوكالات

دعا رئيس جنوب افريقيا غاليما موتلانتي امس الاحد القادة في زيمبابوي الى اثبات «نضج سياسي» لتجاوز تعثر المفاوضات حول تشكيل حكومة وحدة.

وقال موتلانتي مفتتحا قمة طارئة لافريقيا الجنوبية تعتبر بمثابة فرصة اخيرة لزيمبابوي، «على القادة السياسيين في زيمبابوي ان يثبتوا نضجا سياسيا لمصلحة شعبهم».

وتشهد زيمبابوي ازمة غير مسبوقة منذ الهزيمة التاريخية لنظام الرئيس روبرت موغابي في الانتخابات العامة في ٢٩ اذار الفائت.

ووقع في ١٥ ايلول اتفاق حول تشكيل حكومة وحدة بين السلطة والمعارضة، لكن تطبيقه يتعثر جراء خلافات حول الوزارات الرئيسية.

واعتبر موتلانتي ان هذا التعثر «مخيب للامال»، مؤكدا ان «الاتفاق التاريخي حول تقاسم السلطة يظل السبيل الوحيد لانتشال زيمبابوي من تحدياتها الاجتماعية والاقتصادية».

وتتعارض اللهجة الحازمة التي تبناها الرئيس الجديد لجنوب افريقيا مع تلك التي اعتمدها سلفه ثابو مبيكي الذي كان تولى وساطة في زيمبابوي بتفويض من مجموعة تنمية افريقيا الجنوبية وحرص على عدم ممارسة ضغوط مباشرة على موغابي.

تقرير اخباري

اوباما لم يبد التزاماً تجاه الدرع الصاروخية

أعلن مصدر أمريكي مسؤول ، أن الرئيس المنتخب، باراك أوباما، لم «يبد التزاماً» تجاه خطط بناء الدرع الصاروخية الدفاعية في أوروبا الشرقية، في تناقض لتقرير صادر عن المكتب الرئاسي البولندي.

وقال الجانبان - الأمريكي والبولندي - إن الحوار الهاتفي الذي أجراه أوباما مع الرئيس البولندي ليخ كاتشينسكي، تناول استمرار التعاون العسكري والسياسي بين الجانبين.

واشنطن / CNN

وقال دينس ماكدونوه، كبير مستشاري أوباما للسياسة الخارجية، إن حوار أوباما مع كاتشينسكي ورئيس الحكومة تطرق إلى أهمية التحالف الأمريكي-البولندي.

وناقض ماكدونوه ما ورد في الموقع الإلكتروني للرئيس البولندي بأن أوباما، أبدى خلال المحادثة الهاتفية، عزمه على الاستمرار بخطط بناء المنظومة الصاروخية الدفاعية الأمريكية في أوروبا الشرقية.

وأوضح قائلاً في هذا السياق: «الرئيس كاتشينسكي تساءل حول الصواريخ الدفاعية، إلا أن الرئيس المنتخب أوباما لم يبد التزاماً تجاه الخطة...»

وأردف: «موقفه مازال كما هو خلال الحملة الانتخابية... أوباما يدعم نشر منظومة الصواريخ الدفاعية عندما تثبت التقنية أنها قابلة للتشغيل.»

ويدحض التصريح الأمريكي ما ورد من الجانب البولندي، حيث أعلن مكتب الرئيس البولندي أن أوباما أبلغ كاتشينسكي السبت بأن خطط بناء الدرع الصاروخية ستمضي قدماً، معرباً عن أمله في تعزيز التعاون العسكري والسياسي بين واشنطن ووارسو.

وذكر مكتب الرئيس البولندي في بيان بموقعه على شبكة الانترنت السبت، أن أوباما تحدث عن خططه بشأن الدرع الصاروخية خلال اتصال هاتفي مع كاتشينسكي، حيث أعرب عن أمله في استمرار تطوير العلاقات بين البلدين.

وعلى صعيد متصل، أعلن الكرملين السبت أن الرئيس ديمتري مديدفيديف وأوباما تحادثا هاتفياً واتفقا على اللقاء في القريب العاجل.

وجاء في بيان وارد من الكرملين حول الحوار: «شدد الجانبان على أهمية العلاقات بين الجانبين.. وضرورة

تطويرها على نحو إيجابي لا تقتصر على مصلحة الشعبين الروسي والأمريكي فحسب بل على المجتمع الدولي بأسره.»

ونددت حكومة الكرملين بشدة بالمخطط الأمريكي لنشر المنظومة الصاروخية في أوروبا الشرقية، ويتضمن نصب صواريخ اعتراضيه في بولندا، وأنظمة رادار للدفاعات الجوية في جمهورية التشيك.

وفي محاولة لتهدئة الجانب الروسي، قالت إدارة واشنطن إن نشر الدرع الصاروخي في المنطقة يهدف لمواجهة هجمات من أنظمة مارقة كإيران، والتشديد على قدرات القوات الروسية في التغلب على تلك الصواريخ الاعتراضية.

وحذر مسؤولون روس في وقت سابق من أن نشر الدرع الصاروخية في بولندا يجعل منها هدفاً في أي نزاعات مسلحة.

وهدد ميدفيديف، ولأول مرة منذ توليه الرئاسة الروسية، الأسبوع الماضي، بأن موسكو ستنشر صواريخ مقابل المنظومة الأمريكية.

وجاء في كلمته: «صواريخ أنظمة إسكندر ستنشر في منطقة كالينينغراد لتحييد، وعند الضرورة، الدرع الصاروخي.»

وتابع مهدداً: «نخطط أيضاً لتطويع موارد أسطول البحرية الروسية لأجل ذات الغرض.»

وردت واشنطن، وعلى لسان الناطق باسم الخارجية شون ماكورماك، بوصف الخطوة الروسية بأنها «مخيبة.»